بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيقي

ذكر سليمان بن داود عليهما السلام وملكه

قال الكسائي رحمه الله تعالى ولما قام سليمان عليه السلام من عزاء أبيه داود ونشر الطير عن سريره دخل محراب أبيه فهبط عليه جبريل عليه السلام وقال إن الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك الملك أحب اليك أو العلم فخر سليمان ساجدا لله تعالى وقال العلم أحب الي من الملك لأنه ألف للأنبياء فأوحى الله تعالى اليه إذ [illegible] وأضعت واخترت العلم على الملك وهبت لك العلم والملك وأضفت [illegible] ذلك كمال العقل وزينة الخلق وزين [illegible] المحب وسأطوي لك الدنيا بأ [illegible] حتى نطاها بحشك ولسانك [illegible] فخر سليمان ساجدا لربه ورفع [illegible] سه فإذا الرياح الثمانية قد وقفت [illegible] وقالوا إن الله سخر لك الرياح فاركبنا [illegible] شيب إلى موضع شيبت وأقبلت الجن [illegible] والسباع فوقفت بين يديه تنتظر [illegible] الله أمرنا بالطاعة لك وأسلمنا الطير فقال [illegible] سرنا أن نظلك بأجنحتنا ولا تخالفك في أمر فرض الله عز وجل أن سليمان [illegible] أمر الدنيا شرقها وغربها ان ذكر الطير لسليمان داود [illegible] عليهما السلام

قال الكسائي ولما أتاه الله النبوة والملك أحب أن يستنطق الطير فحشرت إليه وكان جبريل يحشر طير الشرق والمغرب من البر وميكائيل يحشر طير الهواء والجبال فتأتي سليمان على عجائب خلقها وجعل يسأل كل واحد منها عن مسكنه ومعاشه وكان من جنده سبعة الوية من الوية الأنبياء يمسكها سبعة من الملائكة قال ولما حشرت الطير إليه جاءته فوجا فوجا فسلمت عليه الخطافة ثلاث لغات وقالت يا نبي الله أنا ممن اختارني ربي روحا وحملني في السفينة ونجى نسل كل خطافة في الأرض ونبأ ودعا إلى آدم وقال انك تدرك من أولادي من خلافته مثل خلافتي تحشر إليه الوحوش والطير والمرة فإذا رأيته فاقرئيه السلام وقالت له يا نبي الله معي سورة تعجب الملائكة من نورها ما أعطيت لأحد من بني آدم غير أبيك إبراهيم فإنها ترلت كرامة له يوم ألقي في النار فهل لك أن تسمعها مني قال نعم فقرأت سورة الحمد حتى بلغت ولا الضالين فمدت صوتها يا أمين وسجدت وسجد معها سليمان عليه السلام ثم تقدم النسر وهو يومئذ في صورة عظيمة فقال السلام عليك يا ملك الدنيا ما رأيت ملكا أعظم من ملكك وإن صحت آدم وما عدته على كثرة حزنه وأنا أول من علم بهبوطه إلى الأرض وكم مع إلى أن تاب الله عليه وقال انه يكون من ذريتي من تحشر إليه الطير فإذا رأيته فاقرئيه السلام وقد أريتك لك وديعته فاصطنعني يا نبي الله إني عليم بمعاوز الأرض

وجبالها ومعي آية عظيمة لا يفتر لساني عنها وهي الله لا إله إلا هو
ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ثم سجد وسجد معه سليمن فلما
رفع رأسه جعله سليمن ملكا على سائر الطيور ثم قدم **العقاب**
فوقف بين يديه وسلم عليه وقال يا نبي الله ان الله حين خلقني كنت اعظم
خلقا من هذا غير ان حزني على هابيل يوم قتله قابيل صيرني الى ما ترى
ولقد توحشت الارض والجبال يوم قتل ومعي آية اعطانيها ربي وهي
قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى ثم قال سلطني على من شئت فاني
قوي سميع ثم تقدمت **العنقاء** وهي يومئذ شديدة
البياض وصدرها كالذهب الاحمر ووجهها كوجه الانسان ولها
ذوائب كذوائب النساء ورجلان صفراوان ولها تحت اجنحتها يدان
في كل يد ثلاثون اصبعا فوقفت بين يديه وسلمت وقالت ان الله فضلك
على كثير من الملوك حين ابرز لي اليك في صورتي هذه فمرني بما شئت فوالله
ما نطقت لاحد الا لصفوة الله من ادم فاني وقفت بين يديه فعجب من
حسن صورتي وقال ما اشبهك بطيور الجنان فمنذ كم خلقك
ربك قلت منذ الفي عام ثم تحدرت بين يديه فقال فقال
ايتها الطير انك لمعجب بخلقك والعجب يهلك صاحبه لقد فاز
المفلحون وخسر المبطلون ه وللعنقاء خبر عجيب نذكره
ان شاء الله تعالى في اخر خبر الطير على ما نقف عليه ان شاء الله تعالى
ثم تقدم **الغراب** فسلم وقال يا نبي الله لقد فضلك الله

على كثير من ولد آدم وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما
وانى كنت ابيض قبل ذلك فصرت كما ترى لما سمعتهم يقولون اتخذ الرحمن
ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ولقد دعا الى ابوك آدم ونوح بطول
العمر وسمعت اباك ابراهيم سلوا الله يخضع لها كل شيء وهي كل نفس
بما كسبت رهينة ه ثم تقدمت **الحمامة** فسلمت عليه
وقالت يا نبي الله انا الحمامة التي اختارني ابوك آدم لنفسه الفا
وانسا وكنت آنس به وبتسبيحه وكان اذا ذكر الجنة يصيح صيحة
عظيمة ويقول ارانى ارجع اليها وان لم ارجع اليها كنت من الخاسرين
واعلم يا نبي الله انه علمني كلمات حفظتها عنه وهي
الله لا اله الا هو وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
سيد الاولين والاخرين وقد اقبلت اليك طايعة لامرك
فمرني بما شئت ه ثم تقدم **الهدهد** فسلم عليه وسجد
بين يديه وقال ما اجبت احدا كما اجبتك لاني رأيت الدنيا حاجة
لك وقد اعطاك الله ملكا عظيما فاتخذني رسولا آتيك بالاخبار
وادلك على مواضع الماء فقال له اراك اكيس الطيور وارى
فاخاك بني آدم يصطادك ولا يغني عنك كياستك شيئا قال
الهدهد يا نبي الله الحيلة لا تنفع مع القضاء والقدر وان الله يضيف
الى عقل المخلوق سبعين ضعفا ثم ينفذ فيه حكمه وقضاه قال
صدقت ثم سجد بين يديه مرارا ه ثم تقدم اليه **الديك**

وهو آخر من تقدم فوقف بين يديه وهو في نهاية الحبس وضرب بجناحيه
وصاح صيحة اسمع الملائكة والطيور وجميع من حضر وقال في صياحه
يا غافلين اذكروا الله ثم قال يا نبي الله اني كنت مع ابيك آدم وكنت
أوقظه اوقات الصلوات وكنت مع نوح في الفلك ومع ابيك ابرهيم وكنت
أسمعه يقول اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك
ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير
واعلم يا نبي الله اني ما صحت صيحة الا نزعت بها الجن والشياطين ففرح
سليمان به وامره ان يكون معه حيث ما كان قال ولما فرغ من حشر
الطير وعرفها باسمائها ولغاتها كانوا يأتونه بالليل والنهار وكذلك
الوحوش والسباع حتى عرفها باسمائها ه

ذكر خبر العنقاء في القضاء والقدر

قال ابو اسحق الثعلبي رحمه الله تعالى بسنده رفعه الى جعفر بن محمد
الصادق قال غابت سليمان الطير في بعض عبابه فقال لها إنكن
تأتين كذا وتفعلين كذا فقالت له والله رب السما والثرى إنا
لنحرص على الهدى ولكن قضاء الله يأتي ان منتهى علمه وقدره قال
سليمان صدقت لا حيلة في القضاء فقالت العنقاء لسنا ومن بعدنا
قال لها سليمان افلا أخبرك يا معجب العجب قالت بلى قال انه ولد الليلة
غلام في المغرب وجارية في المشرق هذا ابن ملك وهذه بنت ملك يعمان

في اهول المواضع واخوفها على سفاح بقدر الله تعالى فيهما فقالت
العنقاء يا نبي الله وقد ولدا قال نعم الليلة فقالت فهل أخبرت
بهما من هما وما اسمهما واسم ابويهما قال لا سميهما كذا وكذا
واسم ابويهما كذا وكذا قالت يا نبي الله فاني افرق بينهما وابطل القدر
قال فانك لا تقدرين على ذلك قالت بلى فاشهد سليمان عليها الطير
وكفلتها البومة ومرت العنقاء وكانت في كبر الجمل عظما ووجهها
وجه الإنسان ويداها واصابعها كذلك فخلقت في الهوا حتى
اشرفت على الدنيا وابصرت كل دار فيها وابصرت الجارية في مهدها قد
احتوتها الطوفة والخول فاختلست المهد والجارية وطارت
ومرت حتى انتهت بها الى جبل شاهق في السما أصله في جوف البحر
وعليه شجرة عالية في السما لا ينال لها طائر الا بجهد لها الف غصن
كل غصن كأعظم شجرة في الارض كثيرة الورق فاتخذت لها فيه وكرا
عجيبا واسعا وطيا وارضعتها واحتضنتها تحت جناحها وصارت
تأتيها بانواع الاطعمة والاشربة وتكنها من الحر والبرد وتونسها
بالليل ولا تخبر احدا بشأنها وتعدوا على سليمان وتروح الى وكرها وعلم
سليمان بذلك ولم يبد لها وبلغ الغلام مبلغ الرجال وكان ملكا من
ملوك الدنيا وكان يلهو بالصيد وتحبه ويطلبه حتى نال منه غنما
فقال يوما لاصحابه هل صيد البر وفلواته ومغاراته قد تمكنت من صيده
فلو ركبت البحر لنال من صيده فانه كثير الصيد كثير العجائب فقال وزير

وعمل له ناووسا على طريق العرب على مسافة يومين وقلد ابنه ه

بلاطس بن مرقوره

فملك وهو صبي وكانت امه تدبر الملك مع الوزراء والكهنة وكانت جارية بحرية فاجرت الامور على ما كانت في حياة ابيه واحسنت الى الاولياء وعدلت في الرعية ووضعت عنهم بعض الخراج فاحبوها ه وعملت في وقته البركة العظيمة في صحراء العرب وجعل في وسطها عمود طوله ثلاثون ذراعا وفي اعلاه قصعة من حجارة يفور منها الماء فمتى لا تنقص ابدا وجعل حولها اصنام حجارة ملونة من كل صنف على صور الحيوان والوحش والطير وكان كل حيوان ياتي الى صورته ويأكل منها فيوجد ولا يدري كيف وكان الملك اذا ترعرع احب الصيد ولهج به فعملت له امه مسترها فيه مجالس مركبة على اساطين من المرمر مصفحة بالذهب عليها قباب مرصعة بالتصاوير العجيبة والنقوش الموقفة يطلع من تحتها الماء في قوارات وصنعت الى انهار مصفحة بالفضة تفضي الى حدائق فيها بدايع الغروس عليها تماثيل تصفر باصناف اللغات ونصبت باصناف الفواكه وارخت عليها ستور الديباج المنسوجة بالذهب واختارت له من بنات الملوك الحسناء واراد جنته شمس وبثت حول تلك الجنة مجالس يجلس فيها الوزراء والكهنة واشراف اهل الصناعات يزينون له ما يعملون فكان اكثر مقام الملك في تلك الجنة باداء عوائد انعامهم بنقل اليهم الطعام والشراب من مطبخه ولا يزالون في اكل وشرب بقية يومهم وليلتهم فاقاموا على ذلك والامور

جارية على السداد وكانت ايامه سعيدة كثيرة الخصب والسعة للناس والعدل فيهم والاحسان اليهم وكان له يوم يخرج فيه الى الصيد ويرجع الى جنته فيأمر لمن معه بالجوائز والاطعمة والاشربة ويجلس يوما للناس فينظر في امورهم ومصالحهم ويقضي حوائجهم ويجلس يوما للحلوم بسايه ثم حذر فات وعمل له ناووسا في جنته وجعل فيه من الاموال والجواهر والصنعة والتماثيل كما كان يعمل لابايه ه وكان ملكه ثلاثة عشر سنة وانتقل الملك الى اعمامه ه

ذكر اخبار اثريب الملك

هو اثريب بن قيطم بن مصرم بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام ه قال كان اثريب قد انتقل باحيزه بعد وفاة ابيه قيطم وهي المدينة التي كان ابوه بناها له وكان طولها اثني عشر ميلا ولها اثنا عشر بابا وفي شارعها الاعظم ثلاث قباب عالية على عمد بعضها فوق بعض منها قبة في وسط المدينة وقبتان في طرفيها وجعل على كل ركن منها مرقبا كبيرا ابوقد ليلا وعلى كل باب من ابوابها حرسا كثيرا وجعل في كل جانب منها ملعبا ومجالس ومتنزهات تشرف من تلك المجالس عليها وشق في عرضها نهرا وعمل عليه مناظر مغفوة وهي نوقها مجالس متصل بعضها ببعض وجعل حوله منازل تدور بالخليج متصلة بالمناظر على رياض مزروعة وحلوها الاحنة والبساتين وعلى كل باب

من ابوابها المحجوبة من تماثيل واصنام متحركة واصنام يتبع المار من
اذا نها ومن داخل كل باب صوت شيطان من صفر وكان اذا قصدها
احد من اهل المصر تهقه الشيطان الذى عن يمينه وان كان من اهل الريب
بكى الشيطان الذى عن يسره الباب وجعل فى كل شارع منها من الوحش
الالفة والطير المغردة كل مستحسن وجعل فوق قباب المدينة صورا
تصفر اذا هبت الرياح ونصب له بنيها مرايا ترى البلدان البعيدة والعجائب
الغريبة وبنى حذاها فى الشرق مدينة وجعل فيها ملاعب واصناما بارزة كثيرة
من حلوق مختلفة وجعل فى وسطها برجا اذا مرت بها الطير سقط عليها فلا
يبرح حتى يؤخذ وجعل لها حصنا وجعل على كل باب من ابوابها تمثالا يعمل
المحجوبة وعمل لها اجنحة وجعل ما يقرب منها من ناحية الشرق مجلسا منقوشا
على ثمان اساطين وفوق المجلس قبة عليها طاير منشور الجناحين يصفر كل يوم
ثلاث صفرات بكرة ونصف النهار وعند الغروب واقام فيها اصناما وعجايب
كثيرة وبنى مدنا كثيرة والترس العمارات واقام رجلا يقال له برسان يعمل
الكيميا وضرب منها دنانير فى كل دينار سبع مثاقيل عليها صورته وعمل منها
تماثيل كثيرة وعاش اثريب فى الملك ثلثمايه سنه وستين سنه وكانت سنه
خمس مايه سنه وعمل له ناووسا فى جبل الشرق وحفر تحته سربا يطن بالزجاج
وجعل على سريره من ذهب وحملت اليه ذخاير وجعل على بابه صوت تنبه لاذنوا
به احد الا اهلك وزبروا عليه اسمه وتاريخ وقته وسقفوا عليه الرمال

وملك بعده ابنه

فدبر الملك وساسه بايد وقوة خمسا وثلاثين سنه ثم مات فقام بالملك
بعدها اخوها

فليمون ابن اثريب

فرد الوزراء الى مراتبهم واقام الكهان ولم يخرج الامر عن رايهم وجد فى
العمارات وطلب العلم وعمل بها وفى ايامه بنيت تنيس الاولى التى
غرقها البحر وكان بينها وبين البحر شئ كثير وحولها الزروع والاشجار
والكروم والقرى ومعاصر الخمر وغيرها وعمران لم يكن احسن منها فامر
الملك ان يبنى له وسطها مجالس وينصب له عليها قباب وتزين باحسن الزينة
والنقوش وامر بفرشها واصلاحها وكان اذا مد النيل فى الزيادة انتقل
الملك اليها فاقام بها الى النوروز ورجع وكان الملك بها امنا يتشمون المياه
ويعطون كل قرية قسطها وكان على كل ملك القرى حصن يدور بقناطر
وكان كل ملك ياتى يامر بعمارتها والزيادة فيها ويجعلها له مشرها
ويقال ان الحصنين اللذين ذكرهما الله تعالى فى كتابه كانا لاحوين من
اهل بيت الملك فطعما الملك ذلك الموضع وقد تقدم ذكر خبرها عند ذكرنا
لبحيرة تنيس وهو فى الباب السادس من القسم الرابع من الفن الاول فى
ذكر البحار والبحاير وهو فى الشطر الاول من كتابنا هذا قال وفى زمان
فليمون نبئ رسلط على اسم غلام له كان شاب ساحرة لفليمون قال
وملك فليمون تسعين سنه وعمل لنفسه ناووسا فى الجبل الشرقى وحول
اليه من الاموال والجواهر وسائر الذخاير شيئا كثيرا وجعل من داخله
تماثيل لذ وربلو اليه فى ايدهما سيوف فمن دخلها قطعته بسيوفهما

وجعل عن يمينه وبساره اسدان من نحاس مذهب بلوالب ايضا فمن دنا
منها حطماه وزبر على المنار ومن هذا فنر فليمون من اثريب من قبطنمرين
مضى عمر عمرا وبقي دهرا واتاه الموت مما استطاع له دفعا فمن
وصل اليه فلا يسلبه ما عليه وليأخذ منه ما شاء ٥ ومار الملك بعد ابنه

فرسون بن فليمون

وجلس على سرير الملك ودخل اليه عظماء اهل البلد والخاص والعام
فهنوه بالملك فقدم في امر الهياكل والكهنة وطلب الحلة وكان حدثا
جميلا فعشقته احدى نساء ابيه وكانت تتولى تطييبه وتزعم ان اباه امرها
بذلك ثم تعتت الى ساحرة من اعلم السحرة بمنف فسألتها ان تسحره لها
وبذلت لها على ذلك اموالا واذا الساحرة قد عشقته اشد من عشقها
فسعت بامرأة ابيه وعرفته ما بذلت لها على ذلك فابعدها عن مجلسه
ومنعها من الدخول اليه وبلغ ملكا من ملوك حمير ان ملك مصر صار الى
غلام حدث غر لطمع فيه وسار اليه في جموع عظيمة فخرج فرسون
نحوه فالتقوا ببلة واقتتلوا قتالا شديدا حتى بقانا الفريقان فاتت
تلك الساحرة الى الملك فقالت ما تجعل لي ان اغتنك على عدوك حتى
تفض جموعه وتظفر به قال احملك فاخذت عليه بذلك العهود
والمواثيق واصبحوا للحرب فدخنت الساحرة بدخن عجيبة واظهرت
تخايل هائلة فهرب الحميري في نفر يسير من ثقاته وقتل بقية اصحابه
وحاز جميع ما كان في خزائنهم وعاد الملك الى منف بالظفر والغنيمة

فأتته الساحرة فسألته الوفاء بشرطه فقال اختبكي ما احببت فهذي
الأمواك والجزائر من مدينك فقالت ما اريد غير الملك فقال ويحك
انك لست من اهل بيت الملك وقد علمت ما في هذا على الملك فقالت
قد كان الملوك قبلك يغصبون نساء الناس ويلذن منهم ولا يسألون
عن ولاداتهم وانا ابنة فلان رئيس الكهنة ويوشك ان تحتاج الملك
الى بعد هذا ولم تزل به حتى انصرف قلبه اليها فتزوجها واحبها وحظيت
عنده فصانعت الارض بامرأة ابيه فاخذت في اعمال الحيلة عليها
فدشت جارية لها عاقلة لطيفة على ساقي الملك الذي يتولى شرابه
فاختلطت بحواريه حتى تمكنت من اناء كان فيه شراب الملك فالقت
فيه سما وعادت في الوقت الى مولاتها واخبرتها فدخلت الى الملك
فسجدت له وقالت قد كنت للملك ناصحة وعليه شفيقة فاقصاني
واختص هذه الساحرة الفاجرة وقد سممت شرابه في اناء من صفته
كذا وكذا فليسقها الملك منه ليعلم جدق فدعا الملك بالاناء فوجده
على ما ذكرت فاحضر الساحرة وامرها بشرب قدح منه فشربته ولم
تعلم ما فيه فسقط لحمها عن عظمها فامر بدفنها في ناووس وزبر عليه
اسمها وما هتك به وما صار امرها اليه وعاد الى امرأة ابيه وتزوج
بها وحسنت حالها عنده ٥ قال وفي ايامه عمل المنار على
بحر القلزم وجعلت على رأسه مرآة من اخلاط عجيبة المرائي الى ساحل
البحر فلا يمكنهما ان يبرحا او تغشر فاذا عثرت بالمرآة فتجوز

فلبث هذا الاسم

نهاية المخطوطة